Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنبع من القافية الواحدة واختيار الألفاظ ذات الرنين الخاص وما الى ذلك ، ولعل هذه الموسيقى الخارجية كانت من الأسباب التى تثير اعتراض النقد الحديث على الشعر القديم ... لأن الموسيقى الخارجية حالت فى كثير من الأحايين بين الشعر القديم وبين توفير «موسيقى داخلية» تخاطب الوجدان والقلب قبل أن تخاطب الأذن ... على أننا لسنا هنا فى مجال مناقشة هذه القضية الهامة بالنسبة للشعر القديم ، ولكن الذى يعنينا فى هذه الدراسة هو شعر محمود درويش ... لقد استفاد محمود درويش من دراسته للشعر القديم قدرته فى المحافظة على الموسيقى الشعرية فى قصائده المختلفة .. على أنه لم يستسلم للموسيقى الخارجية التى كانت كفيلة بأن تربطه نهائيا بالمدرسة الشعرية القديمة .

لقد استطاع محمود درويش أن يصل الى توازن دقيق واضح بين « الموسيقى الخارجية » و « الموسيقى الداخلية » ... فصوت قصيدته مسموع ، وهو بذلك يتخلص من ذلك الخفوت الموسيقى والفتور النغمى الذى نلاحظه فى عدد غير قليل من نماذج الشعر الجديد ، والذى يدفع النقاد الى وصف هذه النماذج بأنها « نثرية » ... أى أنها قريبة الى النثر بقدر بعدها عن الشعر . ولكننا بالنسبة لشعر محمود نحس بموسيقى هذا الشعر احساسا واضحا ، على أن محمود درويش كصاحب موهبة أصيلة يستطيع أن يتنبه فى اللحظة الفنية المناسبة الى أن الموسيقى فى القصيدة لا ينبغى أن تعلو الى حد الضجيج والصخب ، بحيث تفقد عذوبة الهمس وقدرته على النفاذ الى القلب والتأثير على الوجدان ... ان محمود درويش فى كثير من قصائده يوازن بالفن والاحساس الوجدانى الصادق بين الموسيقى الخارجية والموسيقى الداخلية ، ويجعل من قصيدته عملا فنيا مسموعا بالأذن والقلب معا . ونستطيع أن نتبين القدرة الموسيقية الواضحة عند محمود درويش دون عناء كبير ... نستطيع أن نلمسها فى أى قصيدة نختارها دون بحث طويل أو تردد ... ولنقرأ على سبيل المثال هذه المقاطع